

سوء إدارة المعابد الهندية | انتهاك | لحرية مهارة العقيدة

الدستور الهندي يضمن حرية العبادة ولكن سوء إدارة المعابد يهدد هذه الحرية، يكتب أفاني بنسل.



أن الهادة 25 في الدستور الهندي تضمن حرية العقيدة حقيقة معروفة ولكن ما مدى حرية «هديري» المعابد الهندية في سوء ادارتهم؟ بالرغم من أن معظم أتباع الدين يقبلون طوعية مصاعب الحج، السؤال الحقيقي هو- ماذا عن «حقوق النكث ضعفاً»؟

مشهد الكثير من العابدين خارج أبواب المعابد في الحرارة الحارقة والنهطار الغزيرة ليس نادراً، حيث كلها كان المعبد أكثر شهرة، كلها اشتدت الصعوبات على العابدين. ربما تعبیر «حقوق الانسان» قد لن يشجعك على الاستمرار ولكن واصل القراءة. الحج مهارة شائعة وسط الهندوس خاصة ضمن كبار السن عندما تزداد ميولهم الدينية ولكن عندما يقف نساء ورجال مسنين على أبواب المعابد لهدة ساعة بدون رعاية صحية متاحة يعني أن حقوقهم غير قائمة.

<https://www.youtube.com/watch?v=cYgoF9yYHyY>

قد يتبر سوال مؤمن هندوسي عن حقوقه في المعابد الصدمة والفزع حيث الجو العام في المعابد مفعم بالإخلاص والصلاة، والسؤال عن نهج منظر لرؤية الناهمة غير ممكن. ولكن من منظور حقوق الإنسان، القضية مدعاة للقلق. مؤخرًا وقعت تدافعات جهادية في عدة أماكن عبادة ولكن إدراك سوء إدارة الشؤون الدينية من قبل صناعات القرار السياسي لا يزال ضعيفاً. لذا فإن السؤال يصبح كيف يظهر المؤمن دينه أو إيمانه من خلال العبادة إذا كان هناك سوء إدارة للشؤون الدينية؟ ألا تنتهك حقوق تلك العابدين عند بطحهم، دفعهم، أو ركلهم؟ ماذا عن حقوق الأطفال والمسنين، ذوي إعاقة، والضعفاء؟ أليست حرية العبادة معنية بالعبادة في ظروف وأجواء آمنة وسالمة؟ لمن يشتكي المؤمن؟ وقوع هذه الاساءة تحت الشؤون الدينية لا يعني حمايتها من التحقيق القانوني. علاوة على ذلك لا يجب الانتباه إلى انتهاكات حقوق الإنسان فقط عند وقوع أسونها. كهجتماع، كل فعل معاناة صاهت يبعدنا عن حماية حقوق الإنسان.

أنا لا أعني أن اقترح أن سوء الإدارة يشهول جميع المعابد في الهند. بالفعل هناك أمثلة لهيئات إدارية جيدة. سوء الإدارة أيضاً ليس محدوداً بالمعابد الهندوسية- معظم أماكن العبادة في الهند تقدم دعماً محدوداً للمسنين والعجزة.

الفيديو أدناه من معبد بنكبيهي في ماثرة، أحد أشهر معابد الإله كريشنا. في معظم الأيام، خاصة خلال الأعياد، يحضر أعداد كبيرة من العابدين. كيف يضمن مجلس الإدارة أن العابدين يهكهم رؤية النلهة الذي سافروا مسافات طويلة لرؤيتهم؟ تفتح الأبواب لهدة قصيرة حيث يندفع المهليين - مها يؤدي إلى ارتفاع الطلب لرؤية النلهة، كما يوضح الفيديو أدناه.

<https://www.youtube.com/watch?v=rgBtaVglWbE>

قد يفضل بعض المهليين الجو العام الذي ينسجم العابدين في صلاة بدون القلق على حالتهم الجسدية. إلا أن حق حرية الديانة أمر يكفله الدستور الهندي بدون تمييز. ليس من الصعب افتراض أن بعض الأشخاص (من ضمنهم الأطفال والمسنون) سوف يواجهون الصعاب عند زيارة أماكن مقدسة تحت تلك الظروف.

هذه ليست المشكلة الوحيدة المتعلقة بسوء إدارة المعابد في الهند ولكنها واحدة ذات حل سهل. الأمر لا يحتاج عبقرياً للاستيعاب حل يضمن مثلاً حقوق رؤية وزيارة النلهة. تطبيق نظام منهجي لزيارة تلك المعابد ليس صعباً ولكن في دولة حيث الدين ذو شأن كبير، حتى اقتراحات التغيير قد تثير الجدل فيصبح تطبيقها أصعب. لا يحتاج الجدل حول إصلاحات في إدارة المعابد اقتراحات متطرفة كحل مجلس الإدارة، ولكن حقيقة أن القضية تنال اتهاماً تدعو للتداول بأن تلك الأسئلة تطرح على النقل، لأنها واجبة الطرح.

فاني بانسل طالبة ماجستر في كلية ليناكر بجامعة أوكسفورد حيث تركز على القانون الدستوري، القانون البيئي، وحقوق الإنسان.

منشور بتاريخيناير 17, 2013